Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القيمة ، واتهم بالجبن والتردد ، ولو قيل إن هذا ليس صحيحاً فمن منعه من ضرب محمد . .؟ أما كان أشد الحاقدين عليه حتى إنه قال : لقد سقيت بغضاً لابن عبد المطلب لو سلط البحر عليه ما أطفأه . . من منعه إذن من قتل رسول الله . . . إن لم تكن العصمة . . . فليجب المكابر الذي لا يرضى بهذه الحادثة . . . إن كان لديه جواب مقنع .

ومن محاولات اغتيال الرسول عليه الصلاة والسلام ، ما حاكه اليهود ضده في المدينة من مؤامرات للتخلص منه من أجل مصالحهم وزعامتهم ، ومما يروى (أن رسول الله خرج إلى بني النضير يستعينهم في دية ذينك القتيلين من بني عامر . . . للجوار الذي كان رسول الله قد عقده لهما وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف . فلما أتاهم رسول الله يستعين في دية ذينك القتيلين ، قالوا : نعم يا أبا القاسم ، نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه ، ثم خلا بعضهم إلى بعض فقالوا : إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه ـ ورسول الله إلى جانب جدار من بيوتهم قاعد ـ فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيريحنا منه ، فانتدب لذلك عمرو بن جماش ـ أحدهم ـ فقال : أنا لذلك ، فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال ، ورسول الله في نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم فجاءه الخبر من السماء بما دبر القوم ، فقام وخرج إلى المدينة ؛ فلما استلبث النبي أصحابه ،